

البرهان المؤيد

والسيد على أهل الطريقة والأمير على أهل البصيرة فلا تخالف أيها السالك طريقه فاجتهد
أيها السالك المجد في تحصيل هذا الرفيق واصحبه وتأدب في مجالسه ويزيل عنك ببركة صحبتته
كل تعويق كما قال رضي الله تعالى عنه .

فاصحبهم وتأدب في مجالسهم ... وخل حظك مهما قدموك ورا .

أي اصحب الفقراء وتأدب معهم في مجالستهم فإن الصحبة شح والأدب روحها فإذا اجتمع لك
بين الشح والروح حزن فائدة صحبتته وإلا كانت صحبتك ميتة فأى فائدة ترجوها من الميت .
ومن أهم أدب الصحبة أن تخلف حظوظك وراك ولا تكن همتك مصروفة إلا لامثال أوامرهم فعند
ذلك يشكر مسعاك .

فإذا تخلفت بذلك فبادر واستغنم الحضور وأخلص في ذلك ترفع درجتك وتعلو همتك والقصور
كما قال B ه .

واستغنم الوقت واحضر دائما معهم ... واعلم بأن الرضى يختص من حضرا .

أي واستغنم وقت صحبة الفقراء واحضر دائما معهم بقلبك وقالبك وتسري إليك زوائدهم
وتغمرك فوائدهم وينصح ظاهرك بالتأدب بآدابهم ويشرق باطنك بالتحلي بأنوارهم فإن من جالس
جانس فإن جلس مع المحزون حزن وإن جلس مع المسرور سررت وإن جلست مع الغافلين سرت
إليك الغفلة وإن جلست مع الذاكرين انتبهت من غفلتك وسرت إليك اليقظة فإنهم القوم